

مسيرات في يوم القدس العالمي... والعرب يسعون لمناقشة الاستيطان

## عباس يلتقي بوش ويتمسك بالتفاوض حتى وإن لم يتم اتفاق



عباس يلتقي بوش أمس (رويترز)

■ نيويورك، الأراضي المحتلة - أف ب، رويترز

□ أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي استقبله الرئيس الأميركي جورج بوش مساء أمس في البيت الأبيض تصميمه على مواصلة مفاوضات السلام مع «إسرائيل» حتى وإن لم يتم التوصل إلى اتفاق سلام العام الجاري من جانبهم قال وزراء الخارجية العرب إن الدول العربية ستطلب جلسة عاجلة لمجلس الأمن لمناقشة الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين. وتطلق اليوم مسيرات بمناسبة يوم القدس العالمي الذي يصادف الجمعة الأخيرة من شهر رمضان.

وقال عباس خلال حفل إفتار للجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة مساء الأربعاء إن «المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي شاقة وصعبة ونحن جادون في الوصول إلى حل، قد لا يكون العام الجاري». وأضاف «إذا لم نتوصل إلى حل هذا العام فلن نياس ولن نتردد ولن نتراجع، وسنستمر حتى نحقق السلام». وتابع «لا نريد أن نعود إلى الانتفاضة المسلحة، ونريد أن يكون طريقنا هو طريق المفاوضات والوصول إلى السلام من خلالها».

وأضاف «لقد جربنا سبع سنوات صعبة منذ العام 2000 وحتى 2007، كانت صعبة للغاية ودمرت حياتنا ودمرت كل شيء لدينا، نحن الآن نريد أن نبني المؤسسات والبنية التحتية، ونحن جادون في ذلك».

وأجرى عباس مع بوش أمس جولة أفق حول الخطوات التي تم اجتيازها

على طريق التوصل إلى اتفاق سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

من جانب آخر قال عباس إن الدول العربية تعد مقترحات «لمزمة» لتسوية بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحركة فتح التي يتزعمها. وأوضح عباس إن التوصل لاتفاق يمكن أن يمنع حدوث أزمة دستورية حين تنتهي فترته الرئاسية في يناير/ كانون الثاني المقبل وأن يسمح بإجراء انتخابات عامة في النصف الأول من العام 2009. وكشف عباس «الجامعة العربية لديها توجه بتقديم مشروع للمصالحة الفلسطينية له صفة الإلزام بمعنى أن هذا المشروع يقدم إلى الفصائل».

من جهته قال وزير الخارجية المصري أحمد ابو الغيط للصحافيين

في نيويورك «سيكون هناك طلب عربي لاجتماع لمجلس الأمن لمناقشة مسألة المستوطنات... في أقرب وقت ممكن ونأمل أن يكون الأسبوع الجاري». وكان أبو الغيط يتحدث بعد اجتماع لوزراء الخارجية العرب على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أنه ووزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل سينقلان الطلب إلى رئيس مجلس الأمن خلال ساعات. وقال موسى للصحافيين بعد الاجتماع «سنؤكد الحاجة إلى انعقاد المجلس حتى رغم وجود اعتراض من دولة واحدة». ولم يذكر اسم تلك الدولة. وغالبا ما تستخدم الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) لعرقلة صدور

قرارات مناهضة لـ «إسرائيل». وقال وزير الخارجية السعودي إنه يأمل أن يعقد الاجتماع اليوم الجمعة على أبعد تقدير.

ووفقا لتقرير لجماعة حقوق الإنسان الإسرائيلية (بتسليم) فإن السلطات الإسرائيلية والمستوطنين استولوا على مساحات كبيرة من الأرض في الضفة الغربية لإقامة مناطق أمنية حول المستوطنات اليهودية وراء جدار عازل تبنه «إسرائيل».

إسرائيليا برر رئيس حزب العمل يهود براك موقفه بقبول المشاركة في حكومة جديدة ترأسها وزيرة الخارجية تسيبي ليفني ودعمها بقوله إن زعيم كتل الليكود بنيامين نتنياهو رفض ما كان يدعو إليه من تشكيل حكومة طوارئ.

أمنا أعلن مسؤول إسرائيلي كبير أمس أن رئيس الوزراء أيهود أولمرت تسلم لائحة بـ 450 أسيرا فلسطينيا يبدو أن جلعاد شاليط المحتجز في قطاع غزة.

وصرح تساحي موشي الناطق باسم نائب رئيس الوزراء حاييم رامون أن «لجنة وزارية خاصة أعدت لائحة بـ 450 أسيرا فلسطينيا لمبادلتهم بشاليط وسلمتها لرئيس الوزراء».

على صعيد آخر أعلن اتحاد يهود طهران أمس عن مشاركته في مسيرات يوم القدس العالمي اليوم الجمعة. وذكرت تلفزيون العالم الإيراني الناطق باللغة العربية أن الاتحاد أصدر بيانا ندد فيه بالجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني الغاصب ضد الشعب الفلسطيني.

■ واشنطن، بيروت - رويترز

المؤسسات العسكرية اللبنانية وقال إن لبنان الذي ابتلي بموجة من التفجيرات والإغتيالات يعمل «بجد كبير لمكافحة الإرهاب».

وتعتقد أن هذا في مصلحة لبنان كما هو في مصلحة الشعب الفلسطيني نفسه». من ناحيته، أعلن زعيم تيار المستقبل سعد الحريري إثر اجتماعه برئيس مجلس النواب نبيه بري، أن الأطراف السياسية المتخاصمة قسرت إخلاء بيروت من الشعارات الحزبية التي تشكل أحد أبرز أسباب تفاقم الخلاف بينها.

■ الأمم المتحدة - رويترز

□ قال رئيس وزراء قطر إن الجامعة العربية ستحث مجلس الأمن على تجميد لائحة اتهام محتملة تتعلق بجرائم حرب ضد الرئيس السوداني عمر البشير من أجل حماية عملية سلام هشية في إقليم دارفور.

وأضاف الشيخ حمد بن جبر آل ثاني قائلاً للصحافيين على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة: «سنقدم إلى مجلس الأمن وجهة نظرنا ك لجنة قريباً جداً فيما يتعلق بهذا الموضوع».

وقال الشيخ حمد الذي يرأس لجنة وزارية عربية تعالج المسألة: «نأمل أن يصدر قرار بالتجميد وفقاً للمادة 16 وعلى أساس ما سنبدأ عمله في بحث المسائل الباقية». وكان يشير إلى المادة 16 من القانون الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية التي

## العرب يأملون في تجميد لائحة الاتهام في حق البشير

تسمح لمجلس الأمن بتجميد لوائح الاتهام للمحكمة لمدة تصل إلى عام.

وفي غضون ذلك، اجتمع نائب الرئيس السوداني علي عثمان طه مع وزيرة الخارجية الأميركية كونداليزا رايس وذلك على هامش الجمعية العامة. ووصف مندوب السودان لدى الأمم المتحدة عبدالمحمود عبدالحليم الاجتماع بأنه كان إيجابياً. من جهته، دافع مدعي المحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو أوكامبو في الأمم المتحدة عن مطالبته بإصدار مذكرة توقيف بحق البشير، متمسكاً بموقفه في مواجهة مناورات الأوروبيين والأفارقة الذين يبحثون عن تسوية.

وقال أوكامبو بهذا الصدد في مقابلة أجرتها معه وكالة فرانس برس: «من مسؤوليتهم إيجاد حلول. أمانا، فأتحمّل مسؤولية قضائية».

## وضع حجر الأساس لثاني كنيسة في قطر الأحد

■ الدوحة - أف ب

□ أعلن مسؤول في الكنيسة الانغليكانية يزور الدوحة أمس (الخميس)، أنه سيتم وضع حجر الأساس لكنيسة انغليكانية في قطر يوم الأحد المقبل (28 سبتمبر/ أيلول) لتكون ثاني كنيسة تقام في هذا البلد الخليجي.

وقال أسقف الكنيسة الانغليكانية في الخليج والعراق وقبرص، مايكل لويس للصحافيين «سيتم بدء البناء صباح الأحد، وذلك في مجمع الكنائس بقطر».

وكان الأسقف لويس زار أمس مركز حوار الأديان في الدوحة، حيث التقى رئيسه إبراهيم النعيمي وأعلن عن بدء أشغال الكنيسة بعد اللقاء. وكانت الدوحة شهدت منتصف مارس/ آذار الماضي افتتاح أول كنيسة ارتوذكسية أتاحت لعشرات الآلاف

من الوافدين المسيحيين ممارسة شعائهم الدينية، وهي خطوة اعتبرتها الدوحة «رسالة تسامح وتعادل بين الأديان».

وأضاف لويس، أن مدة بناء الكنيسة الانغليكانية «تعتمد على حجم التبرعات التي سيتم جمعها». وكانت كلفة بناء الكنيسة الأرثوذكسية قد بلغت نحو 75 مليون ريال (نحو عشرين مليون دولار)، بحسب أسقف الجزيرة العربية بول هيندر الذي يتخذ من أبوظبي مقراً. واستغرق بناؤها منذ الحصول على موافقة الحكومة حتى افتتاحها ثمانية أعوام. وأكد الأسقف أن ذلك أن الكنيسة «ستستخدم نحو مئة ألف شخص في قطر وهي لا تحوي أي علامات مسيحية ظاهرة للخارج كالصليب مثلاً، شأنها في ذلك شأن الكنائس في باقي دول الخليج». ويقدر عدد المسيحيين الانغليكانيين في قطر بين 15 ألفاً و20 ألفاً، بحسب تقديرات الكنيسة.

## العاهل السعودي يدعو للاهتمام بنتائج الحوار بين الرسالات

■ الرياض - ذ ب، يو بي أي

□ أكد العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ضرورة الاهتمام بنتائج الحوار بين أبناء الرسالات الإلهية والفلسفات الوضعية.

وأكد العاهل السعودي، في كلمة بعد تسلمه التقرير السنوي لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني للعام الماضي بنتها وكالة الأنباء السعودية (واس) أمس (الخميس)، أهمية الحوار في تقدم الإنسانية ورفيها.

وشدد الملك عبدالله على أهمية رسالة المركز في غرس قيم المحبة والتسامح والحوار في المجتمع، مشيراً إلى أن هذه القيم تنطلق من قيم الدين الإسلامي الذي يدعو إلى الوسطية والاعتدال والإخاء. وشدد العاهل السعودي على «ضرورة الاهتمام بنتائج الحوار بين أبناء الرسالات الإلهية والفلسفات

الوضعية وذلك من خلال إعداد المحاور السعودي الملتمزم بنوابتنا الشرعية والوطنية ليكون مؤهلاً لهذه المرحلة من التحاور والتشاور في منطلقات فكرية مشتركة تهدف إلى التلاقي على قواسم تسعى إلى بناء الأسرة البناء السليم المتفق مع الفطرة الإنسانية، لأن هذه الحوارات العالمية ستكون مجالاً واسعاً للنقاش والتحاور في التعايش في المشترك الإنساني».

وكان المؤتمر العالمي للحوار عقد في مدريد في 14 يوليو/ تموز الماضي ونظمتها رابطة العالم الإسلامي على مدى ثلاثة أيام برعاية الملك عبدالله. وأوصى المؤتمر برفض نظريات حتمية الصراع بين الحضارات، وتعزيز القيم الإنسانية المشتركة، ونشر ثقافة التسامح والتفاهم عبر الحوار، والاتفاق على قواعد للحوار بين أتباع الديانات والثقافات، والعمل على إصدار وثيقة دولية تتضمن احترام

الأديان واحترام رموزها وتجرير المسيئين لها. في تطور متصل، طالب المستشار في وزارة العدل وعضو مجلس الشورى السعودي الشيخ عبدالمحسن العبيكان، بإنشاء مجمع فقهي عالمي يضم كل المذاهب والطوائف لمراجعة وتدقيق الفتاوى.

وقال العبيكان لصحيفة «الرياض» أمس، إنه لكي يتم ضبط الفتوى لابد أن يتم إنشاء مجمع فقهي يضم كل الطوائف والمذاهب الإسلامية للتدقيق في الفتاوى الحساسة والخظيرة.

وأضاف أقرح أن يكون هناك مجمع فقهي واحد تابع لجميع المسلمين داخل العالم الإسلامي وخارجه ويشترك فيه عدد لا يقل عن 100 من علماء المسلمين، يرجع له المسلمون في كل مكان وليس عليه سلطة سياسية وتخضع الفتاوى فيه إلى مناقشات طويلة ودقيقة.